

على مائدة الإفطار - 3

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله ربنا يقول وابتغي فيما اتاك الله اي فيما اعطيك الدار الاخرة يعني المقصود الاول الاخرة. لكن هل نهمل الدنيا هل نتركها؟ هل ننساها؟ قال لا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فإذا كان بعض الاديان التي يتمسك بها البشر اذا قلت الاديان - 00:00:00 اقولها مجازة لعرف الناس والا الدين واحد الدين والحق واحد. هلا بين نقطتين هل يمكن ان يوصل الا خط مستقيم واحد لو قلت لك بين نقطة الف وباء. وصل لي خطين - 00:01:01

مستقيمين ينطبق احدهما على الآخر فيعودان خطوا واحدا. واذا تعدد صار خطنا منحنيا ما عدا تقسيما ولذلك الطريق الصراط المستقيم الذي يوصل الى رضا الله والى النجاة في الاخرة واحد لا يتعدد هو الاسلام - 00:01:22 ما بدبي احكي هادا اه اجت اه بالمناسبة طيب قد يقول قائل انه الديانات الاخرى ليست سماوية هوية الاصل نعم ومن لا يؤمن بانها سماوية نحن ايش نقول نقرأ في قرآننا - 00:01:48

نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله نؤمن بالرسل جميعا. اذا واحد انكر سولا من ذكره الله في القرآن هذا يكفر. لكن كيف نقول بان الدين الحق واحد؟ هاي مثل القوانين تعدل. الحكومة اه ما بدبي قوانين. منهاج - 00:02:08 وزارة المعارف اصدرت منهاجا قالت يا مدرس التاريخ في السنة الاولى المتوسطة درس الطلاب تاريخ الامميين هادا اذا امتسلا وطبق المنهج هذا يعتبر استاذًا جيدا ويكافئ ويشرک اذا وزارة المعرفة عدلت المنهج هي اصدرته وهي عدله وقالت لا من الان تدرس بدها من تاريخ - 00:02:34

الامميين تاريخ العباسيين اذا قصرروا قال انا ما ادرس الا على المنهج الاول. هل يقبلوا منه تحكم بالقوانين عدة للقانون. اجا واحد قال انا قاض من القضاة قال ما اطبق الا القانون الاول المعدل - 00:03:07 لا يقبلون منه الديانات الاولى ديانات سماوية بلا شك لكن اصحابها من جهة حرفوا فيها ثم عدل الله الذي انزلها بعض احكامها. فصار الدين الحق اه واحد اعود الى ما كنت اقوله. الله قال وابتغي فيما اتاك الله اتاك الله يعني اعطيك - 00:03:27 بعض الناس يستشهد على اه على ان السنة السنة دليل اصلي كالقرآن بقوله تعالى قال وما اتاكم الرسول فخذوه. لاستشهاد من حيث النتيجة يعني الصحيح. لكن اتاكم هنا بمعنى اعطيكم والایة ما نزلت من بالاحكام نزلت في المال لما وزع الرسول اللهم صل عليه يعني - 00:03:58

الاخر هادا بالدلالة دلت على ان السنة مثل الكتاب هون قال وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة اخي هذا المقصود الاول. ليش المقصود الاول؟ لك نحن الدنيا سفر واحد مسافر - 00:04:31

مسافر بالقطار يمكن يبقى القطار الشرقي السريع كان يطلع من حلب الى باريس. يمضي اه اربعاء وعشرين ساعة على الطريق. بدبي اقيم به الغرفة معه مبلغ من المال. لو جئت حطيت كل اللي معه زينت الغرفة. هذى بدبي اقعد فيها فقط اربعاء وعشرين ساعة. حطيت جبت لوحه - 00:04:52

فنية حطيتها حطيط على بخطاء على بيقول لي واحد بيقول لك انت ما فيك عقل هذه انت قاعد فيها تخرج منها والكرسي تتركه ويقع فيه غيرك الغفة بالفندق وقد نزلت فيها يوما او يومين او اسبوعا ستتركها وينزل فيها مسافرا غيرك. لماذا - 00:05:16 تضع ما لك فيها وفر هزا المال لي تزين به مسكنك في البلد اللي انت تسافر اليه. واحد عم يسافر بلد تاني ليقيم فيها هل يتم ينفق ما له كله ويوضع اهتمامه كله تيسير امر - 00:05:40

وما يعرض له في الطريق بعض الناس بهالشكل يهتمون بامر الدنيا. الله قال لا وابتغي يعني اجعل بغيتك الاولى ومقصدك الاول بما اعطاك الله. الله اعطاك مال الله اعطاك صحة. الصحة تنشأ عنها قوة. القوة هذى وهالمال استعملها فيما ينفعك في الدار الاخرة -

00:06:04

هديك لانه دائمة. هلا قديش بيقى فيها الانسان كم يعيش على ان قاربت الثمانين باقي شي سنتين شي طيب في شيخ من مشايخنا كتبت عنه في ذكرياتي عاش مية وثمانية عشرة سنة. بالمناسبة بين قوسين هلا بعض اللي بيعملوا معهم احاديث بالايذاء بالجرائد. بيقول لك انا عايش مية -

00:06:33

خمسين سنة وشي. هادي اكترها ادعاء ادعاء ما عليه دليل. شو الدليل؟ بينما شيخنا اللي الكلمة هاي بين قوسين علامة. هل قلت انه عاش مية وتمتناع سنة كان لما اعمر جامع بنى امية لما احترق الجامع الاموي في الشام وعمروه لي عنه كتاب توزعه وزارة -

00:07:00

الاوواقف هناك تبيعه للناس تبيعه هي. وهو هو كتابي انا لله. نعم. سنة الف وتلاتمية واحداشر الف وتلاتمية واحداشر كان هو نائب رئيس اللجنة امر ثابت. مع ذلك مية وتمتناع راحوا. ولك لو عاش عمر نوح. نوح لبث -

00:07:27

في قوله يدعوه الى الله قديش الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسمية وخمسين سنة. وقبلها قبل ان مضى مدة من عمره رأسا نزل من بطن امه فصار مسؤولا عاش السنة انتهت. اذا المقصود الاول دار الاخرة لكن -

00:07:47

ولا تنسي نصيبيك من الدنيا. فالذين يزهدون لبعض الخطباء. آآ هنا قليل ببلاد تانية نholm وكنا صغرا كان في دواوين خطب كلها مدارا على الزهد وعلى زم المال وعلى حث الناس على ترك الغنى وعلى الفقر. ولك ليش؟ ليش تكون فقراء؟ -

00:08:10

انا ادعو المسلمين ان يكونوا اغنى الامم وان يكونوا اعلم الامم واعلم الامم بالفقه والحديث والتفسير وعلوم الدين فقط لا اعلم الامم بجميع العلوم وصغار بحمد الله صاف -

00:08:35

الظاهر منا ولك الله قال ولا تنسي نصيبيك من الدنيا. فينفق السؤال اللي بدبي اسئلته انا لا احسد احدا على نعمة انعمها الله علي. ولا الذين يدخل عليهم في الشهر -

00:08:54

منة الف في ناس يدخل عليهم منة الف خبرت ان بعض الناس يدخل عليهم في الشهر ربعة مليون. طيب ربعة مليون هذا لو اكل هو واسرتة اطيب طعام في الدنيا -

00:09:13

اطيب طعام بدون اسراف في واحد كان آآ سفيه يحكوا عنه بالحكايات انه آآ اراد ان يكرم زوجته قال عملا فنجان قهوة على اوراق البنك نوطا يطالع ورقة لمية ليرة هادا مجنون هادا يحجر عليه مو الكلام عن المجانين عن العقلاء. لو هادا اكل هو -

00:09:29

واسرتة اطيب الطعام من المباح. طبعا الحال وليس هو واسرتة آآ افحش اللباس غير المحرم والسكن في اعظم البيوت اه قعد على افحش الفرش غير المحرم والممنوع. هل ينفق في الشهر ربعة مليون؟ وين -

00:09:52

فيها طيب هل يستطيع واحد قريت مرة قصة روسية من قديم ما يعرف روسيا انا ترجمها كان واحد في لبنان يترجم عن الادب الروسي كما كنا طلابا يصور في قال واحد ذهب الى اه امريكا ليقابل احد اصحاب الملايين. كان مليونير يومئذ امر -

00:10:12

عزيز ما كان في اليوم صار المليونيرات يعني اليافيين يملكون الف الف صاروا كثيرين جدا حتى صاروا منسوب للمليار. اه مو هادا المهم. هادا قال كان على الطريق يتخييل انه هادا يملك مليون. لازم معناها ازا -

00:10:35

قعد على المائدة يأكل على الغداعشرين قرصا على الاقل. طبعا ما بدده يختلف. اذا انا يرد علي الف واكل رغيفا اللي عنده مليون لازم يوكل مائة رغيف عالاقل وينام هيك كان متخييل هو عم يسخر منهم. وينام على عشرة اسرة في وقت واحد. يعني نام على هذا والثاني في وقت -

00:10:55

واحدة راح وجده يأكل كما يأكل الناس. معدته سعته سعة معدة الناس. اذا لا ان يستنفذ هذا المال كله. مازا يعمل به؟ شوفوا الرسول شو قال اللهم صلي عليه قال الرسول لك من مالك مو كله لك -

00:11:22

مو كله لك بعشن الوارث. مو في حديث ثاني. ايكم مال وارثه احب اليه من مال؟ لهذا اول حديث نفسه ايكم ما لوارثه احب اليه من

ما له؟ طبعا الجواب قالوا يا رسول الله ما منا حدا. كل واحد يحب ان يكون المال وماله - [00:11:45](#)
بين لهم هنا نبين لهم ايش هو اللي الله والشيلة للوارد. قالوا لك من ما لك ما اكلت فافنيت. حطيت قدامي هالطبقة لهاها اكلته طلع
فاضي. خلص. هادا ما بقى شي للوارد. هادا اخذه انا - [00:12:05](#)

ولا بست فابليت اشتريت هالثوب هادا فلبسته حتى بلي. او يعني آآ استعملته لاستعمال يعني الممكن كله وهذا صار الي ما عاد بقى
للوارث وحدة ثانية اهم منها وما تصدقت فابقيت - [00:12:24](#)

ومرة وحدة خادمة للسيدة عائشة. انا اقول من حفظي صرت انسى احيانا انه عن ناقة انه ذهبت اه ما ذهبت الى آآ يعني فخذها او
شي اه نعم قال قالت لهم بقىت الا فخذ الباقى انفق هذا وزعت - [00:12:46](#)

على الفقراء والمساكين. اذا الباقى ما تصدقت فابقيت اللي بتحوله للدار الاخرة. عن كيف بدی احوله عن اي ما الصيف في بنك دلكم
على بنك تتعاملون معه بدی اعمل اليوم دعاية مجانية لبنك من البنوك - [00:13:09](#)

و ولا اطلب اجرة عليه قصوا باجرة والله من صاحب البنك هادا. هلا اللي بحط ماله في بند من البنوك. ويأخذ عليه فائدة ربا
يعني. هالربا بمية قال باميركا بيعطوا بالمية ما يعرف قدبه. هادا - [00:13:29](#)

اكثر بيعطى عشرين اكتير. اربعين اكتير. بالمية مية اكتير. كم يعطي لك المية في هزا البنك التأمينية الوحدة تصير سبعين الفا المية
بتصير سبعين الف هذا الكلام رب العالمين. تمثل حبة حبة قمح - [00:13:49](#)

انبنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. شو صاروا؟ سبعمية. الواحد صار سبعمية. المية قديش صارت؟ صارت سبعين الفا وهذا
ليعامل هذا بنك الحسنات يعامل المصرف الالهي. هذا لا يمكن ان يفلس. اذا افلس بعض البنوك - [00:14:13](#)

ولا يمكن ان يغلط بالحساب ولا يمكن ان يأكل عليك شيئا من حنك. ويحول لك ما تريده. فالبريد يحول الشيء لحسابه هناك فيذهب
فيلقاه هاي البنك امامه هذا بنك الصدقات والشهر هذا رمضان شهر الصدقات - [00:14:36](#)

وتندمو الفرصة وفقني الله واياكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:58](#)